



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند ٢٢ من جدول الأعمال: القضايا الأخرى الرفيعة المستوى المتعلقة بالسياسة العامة والمعرضة على نظر اللجنة التنفيذية

المضي في تطوير عملية إدارة الأزمات

(ورقة مقدمة من البرازيل بدعم من ١٨ دولة عضواً في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية)^١

الموجز التنفيذي

بالنظر إلى ارتفاع وتيرة وتعقيد الأزمات التي تؤثر على الطيران المدني، يُقترح في ورقة العمل هذه رفع مستوى التكامل بين الهياكل الوطنية لرصد الأزمات وآليات الايكاو للتصدي لها على المستوى العالمي. فوجود ظواهر مثل الجوائح والأحوال الجوية القاسية والأحداث الجيولوجية المتطرفة - مثل الأعاصير والانفجارات البركانية - فضلاً عن حالات إعاقة الإمدادات اللوجستية وحالات الإفلاس المفاجئ لشركات الطيران يعزز جدوى مواءمة الاستراتيجيات الوطنية مع بروتوكولات الإجراءات الدولية.

وقد واجهت البرازيل في هذا السياق أزمات كبيرة، مثل الأوبئة والفيضانات وتعليق عمليات شركة طيران إقليمية. وهذه الأمثلة توضح كيف أن التحسب الوقائي وتبادل البيانات التشغيلية وبيانات الأرصاد الجوية واللوجستية يمكن أن يسهما في اتخاذ قرارات فعالة أثناء الأزمات.

وعلى الرغم من أن الايكاو طرحت مقترحاً باستحداث إطار للاستجابة للأزمات، من بين جهود أخرى، إلا إن ثمة تحديات يجب التغلب عليها عند مواءمة الإجراءات وتنسيق كيفية التصدي لها على المستوى الدولي.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

(أ) تشجيع الايكاو على المضي في تطوير المواد الإرشادية لتشمل أفضل الممارسات والسيناريوهات الإضافية مثل الإضرابات؛

(ب) حث الايكاو على الترويج لتنظيم اجتماعات ومؤتمرات أو حلقات عمل عبر الإنترنت لمناقشة أفضل الممارسات والدروس المستفادة من إدارة الأزمات التي حدثت بالفعل.

^١ إكوادور وأوروغواي وباراغواي وبنما وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وجامايكا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكوبا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا وهندوراس

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسراً وموثوقاً".
الآثار المالية:	لا ينطبق
المراجع:	"القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية" (في ٢٠٢٢/١٠/٧ - الوثيقة Doc 10184 "وضع إطار عملي متعدد المستويات لإدارة الأزمات"، الوثيقة A41-WP/102 "مقترح بإنشاء نظام لإدارة الأزمات"، الوثيقة A39-WP/264 قرار الجمعية العمومية رقم ٤١-١٣: "استراتيجية الحد من مخاطر الكوارث وآليات التصدي لها في قطاع الطيران" وثيقة "إطار الإيكو لإدارة الأزمات" (EUR Doc 031) الطبعة الثانية ٢٠٢٣

١ - المقدمة

١-١ في السنوات القليلة الماضية، عانى الطيران من تبعات العديد من الأحداث الناجمة عن العمليات الطبيعية أو التدخل البشري، مثل الإرهاب والانفجارات البركانية والجواثح والحوادث، ومؤخراً حريق في أحد المطارات الدولية الكبيرة. ومثل هذه الأحداث لا تعرض التشغيل الآمن لنظام النقل الجوي للخطر فحسب، بل تُظهر أيضاً نقاط ضعف تتطلب إجراءات منسقة وسريعة ومتكاملة على جميع المستويات: المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

٢-١ فعلى سبيل المثال، عانى الطيران البرازيلي من أزمات متعددة: بدءاً بإضراب سائقي الشاحنات الذي أدى في عام ٢٠١٨ إلى إغلاق الطرق جزئياً مما أعاق وصول إمدادات الوقود إلى المطارات، والفيضانات الهائلة في المنطقة الجنوبية من البلاد (٢٠٢٤-٢٠٢٥) التي أوقفت عمليات أحد المطارات الدولية وتعليق عمليات إحدى شركات الطيران الإقليمية (٢٠٢٥)، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على العمليات الجوية.

٣-١ فهذه السيناريوهات تسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز مناعة قطاع الطيران في مواجهة الأزمات، من خلال الجمع بين التحسب الوقائي والتأهب والتصدي والقدرة على التعافي. وتقتضي الطبيعة العالمية للطيران أن تعمل الدول على تجاوز الاستجابات المعزولة، وأن تتوخى المواءمة مع الهياكل الدولية وأفضل الممارسات المعترف بها. ولا يقتصر التحدي على وضع خطط الاستجابة للطوارئ، بل يتطلب أيضاً تنفيذها تنفيذاً فعالاً من خلال البروتوكولات المنسقة والتدريب والتعاون العالمي. وبالنظر إلى دورها على الصعيد الدولي، ينبغي للإيكو أن تواصل الترويج لتعزيز إمكانات التصدي للقضايا المتصلة بإدارة أزمات الطيران بصورة فعالة.

٢- المناقشة

١-٢ نشرت الايكاو القواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بإدارة الأزمات في عدة ملاحق تتضمن أحكاماً تتعلق بإجازه العاملين، والتسهيلات والتخطيط للاستجابة لحالات الطوارئ بالنسبة لخدمات الحركة الجوية والمطارات ومطارات الهليكوبتر وإدارة الأمن والسلامة.

٢-٢ وخلال الدورتين التاسعة والثلاثين والحادية والأربعين لجمعيةها العمومية، لفتت الايكاو الانتباه إلى ضرورة وضع توصيف أكثر تفصيلاً للممارسات التشغيلية في خطط الطوارئ الداخلية للاستجابة للأزمات، وضرورة تبني ثقافة تقوم على نهج استباقي وتتبني لإدارة الأزمات والاستعانة بإطار متعدد الطبقات لإدارة الأزمات.

٣-٢ وقد أعد مكتب أوروبا وشمال الأطلسي التابع للايكاو وثيقة إدارية بشأن إدارة الأزمات تتضمن رؤى قيمة لإدارة الأزمات، لا سيما فيما يتصل بعلاقتها بتحليل المخاطر، بيد أن الوثيقة لم تتعرض للإجراءات الفعلية. وسلطت الوثيقة الضوء على فوائد التعاون الدولي، من حيث تعزيز الكفاءة ومواءمة النهج.

٤-٢ ويتضمن الموقع الإلكتروني للايكاو معلومات عن التخطيط للاستجابة لحالات الطوارئ. كما يشمل مواد إرشادية صادرة عن الايكاو والصناعة وخلاصة لأفضل ممارسات الدول. ومع ذلك، فإن نشر الدروس المستفادة لم يصبح بعد ممارسة عامة: إذ أن كمية المعلومات التي تتقاسمها الدول في هذا المجال لا تزال قليلة. ومن المهم توفير المواد الإرشادية التي تشمل الإجراءات الفعلية المستمدة من الخبرة العملية بالنظر إلى قيمتها. ونظراً لأن إدارة الأزمات قد تتطوي على التنسيق مع الأطراف المعنية خارج قطاع الطيران، فمن المستصوب، فيما يبدو، أن يجري تنفيذ عملية وضع القواعد القياسية بوسائل أخرى غير القواعد والتوصيات الدولية.

٥-٢ وتتوفر دورات أو حلقات دراسية خاصة بإدارة الأزمات في مجال الطيران في جميع أنحاء العالم، وتقدم الايكاو دورات تتعلق بتحليل المخاطر وإدارة الأزمات. لكن التعاون الدولي يبقى ضرورياً لإدارة حالات الأزمات بشكل فعال وينبغي تعزيزه من خلال قنوات مختلفة، بما في ذلك المؤتمرات والاجتماعات عبر الإنترنت والاجتماعات الحضورية.

٣- الخلاصة

١-٣ تهدف هذه الورقة إلى عرض اقتراح يقضي باتباع نهج عملي لتحسين إدارة الأزمات في مجال الطيران، وتوحيد سياسات الايكاو الحالية والتصدي للتحديات الناشئة. وتشمل الاستراتيجية عقد اجتماعات رفيعة المستوى لتبادل الدروس المستفادة وتجميع أفضل الممارسات بالنسبة لمختلف السيناريوهات، وتعزيز التعاون مع المنظمات خارج قطاع الطيران، ومواصلة تحديث المواد التوجيهية التي تصدر عن المقر الرئيسي للايكاو ومكاتبها الإقليمية.

٢-٣ كما أن إعطاء الأولوية لمبادرات إدارة الأزمات ينبغي أن يشمل أيضاً وضع معايير وبروتوكولات دولية موحدة وصياغة قاعدة بيانات للدروس المستفادة وتشجيع التدريب على التواصل في فترات الأزمات. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري الترويج لآليات للتمويل المستدام للتأهب والتصدي للأزمات. وتهدف هذه التدابير المتكاملة إلى المساهمة في تعزيز مناعة قطاع الطيران العالمي وقدرته على اتخاذ ما يلزم من إجراءات في ضوء الأزمات التي لا مناص من حدوثها في المستقبل.